



حوار صحيفتي الشيوعية العمالية واكتوبر مع ريبوار احمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب حول ابحاث الاجتماع الدوري الحادي عشر للجنة المركزية.

سؤال: ما هي الخطوات اللازمة وبرنامج العمل الذي حدده الاجتماع الدوري للجنة المركزية لاجراء الحزب من الأوضاع الحالية التي يمر بها والارتقاء بمستوى تدخله ودوره في الساحة السياسية للمجتمع وصياغة مصيره ومستقبله؟

ريبوار أحمد: لقد كان موضوع الاجتماع بياناً لواقعية تلك التصورات والتحليلات التي ترى أن الظروف غير ملائمة لنمو الشيوعية وتحوّلها إلى قوة سياسية اجتماعية مؤثرة في العراق، ونقد لتلك التصورات التي لم ولا تعتقد بأن الشيوعية بإمكانها وهي تستطيع الآن حضور

الميدان كبديل قوي ومقتدر وصياغة مصير المجتمع في قلب هذه الأوضاع السياسية والاجتماعية القائمة منذ سنوات وما زالت مستمرة. لقد قلت سابقاً وأكرر القول الآن أن هذه التصورات كان لها أكبر الأثر طوال هذه المرحلة ليس فقط على حزبنا بل على اليسار عموماً أيضاً. مثلاً على ذلك حين تحدث منصور حكمت عام 1995 في موضوع (في الدفاع عن مطلب استقلال كردستان العراق) وقال أن على الحزب الشيوعي العمالي العراقي التحول إلى قوة أولى في الساحة السياسية، حينذاك هب اليسار وحتى صفوف

الحزب في ذلك الوقت وقالوا أن هذا غير ممكن، وغير واقعي، وليست هناك أرضية مناسبة لذلك. وفي تشرين الأول أثناء المواجهة مع الاسلاميين واجهنا أيضاً هذا التصور القائل أن الوقت ليس مناسباً لهذه المواجهة، وأنتم لا تأخذون توازن القوى بنظر الاعتبار. كذلك كان الاختلاف مع هذا التصور في الأساس سبباً لليأس المطلق بين صفوف قسم من الجبهة اليسارية والراديكالية وقسم من صفوف الحزب وبهذا فقد ذلك القسم بولصته وأفقه الى ص 2

مجزرة اخرى في القدس!

ارتكاب هذه الجرائم، بيد ان المسبب الاصلي لها هو دولة اسرائيل نفسها سياساتها التعنيتية والمعنة بالاحتلال والاستيطان وعمليات القتل والابادة وحملات الاعتقال بحق الفلسطينيين. ان اقامة دولة فلسطين المستقلة والمتساوية الحقوق هو السبيل الاساسي لانهاء الازواج المريعة الجارية في اسرائيل وفلسطين وانهاء مسلسل اعمال القتل والارهاب الدموي.

اقدام اصحابها، نكرر تاكيدنا على ان من حق المدنيين المسلم به التمتع بحياة امنة بعيدة عن كل اشكال الخطر وان حياة المدنيين وامنتهم وطماننتهم وسلامتهم لا يمكن، باي حال من الاحوال، وتحت اي مبرر كان، ان تكون مادة وهدف الارهاب الوحشي.

ان التيارات الاسلامية هي تيارات رجعية مناهضة تماما للجماهير اينما حلت وتمثل ممارستها السياسية عائقاً جدياً واساسياً امام نضال جماهير فلسطين من اجل الخلاص من الظلم والاحتلال الاسرائيلي كما تضع، باساليبها هذه، العراقيين امام نضال جماهيري سياسي، واع وتحري.

ان كانت حماس هي المسؤولة المباشرة عن

في جريمة اخرى تضاف الى السجل الاسود للتيارات الاسلامية، قام، بالامس، شاب فلسطيني بتفجير نفسه في حافلة كانت تقل المدنيين من الموظفين والطلاب والمدنيين الى اماكن دراستهم وعملهم في القدس الغربية، وقد راح ضحية هذا العمل الاجرامي البربري (19) قتيلاً وبجود (51) جريحاً. وقد اعلنت كتائب عز الدين القسام، وهي الجناح العسكري لحركة حماس، عن مسؤوليتها عن هذا الحادث الاجرامي.

اننا في الحزب الشيوعي العمالي العراقي، وفي الوقت الذي ندين ونستنكر هذه الممارسات البشعة للتيارات الاسلامية نناشد الجماهير من اجل افشال واحباط مثل هذه الحركات الرجعية وسحب البساط من تحت

لا للارهاب الدموي
الاسلامي!
نعم لدولة فلسطين
المستقلة والمتساوية
الحقوق!

الحزب الشيوعي
العمالي العراقي

19 حزيران 2002

من قرارات الاجتماع الموسع الحادي عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي ص 3

تجمع احتجاجي على السياسة الاميركية الداعية للحرب، و ادامة الحصار الاقتصادي على جماهير العراق

على امتداد الاثنتي عشرة سنة الماضية ونتيجة العسكرة والسياسات الاميركية الداعية للحرب، فقد وضعت حياة الناس المدنيين امام القصف والقتل والنزوح الجماعي. علاوة على أن الحصار الاقتصادي قد وضع 20 مليون انسان تحت قبضة الجوع، والفقر والحرمان. وسقوط عدد كبير من النساء والاطفال والمرضى والعجزة ضحية هذه السياسة. فانه كبل ارادة الجماهير الثورية في الخلاص من النظام الفاشي لصدام حسين. وقمع تطلعاتها لاقامة مجتمع حر وامن.

لذا، فان الحزب الشيوعي العمالي العراقي ومن اجل فضح سياسات امريكا، و لارغامها على رفع ايديها عن مصير جماهير العراق. ينظم سلسلة فعاليات واحتجاجات اعتراضية امام السفارات الاميركية في دول بريطانيا ألمانيا سويسرا، كندا، استراليا، ودول اخرى.

يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي كل القوى التحررية للمشاركة في هذا التجمعات. ومن اجل اظهار دعمها للمطالب التالية:

ادانة السياسة الحربية وقصف جماهير العراق.
لترفع امريكا يدها عن سياسة الحرب والقتل ضد الناس الابرياء.
ادانة سياسة تجويع جماهير العراق. يجب رفع الحصار الاقتصادي عن جماهير العراق دون اي قيد او شرط.
ادانة كل شكل من اشكال التدخل العسكري والسياسي لأمريكا في مصير جماهير العراق. يجب ان تمتلك جماهير العراق الحق في حسم مستقبلها السياسي.
سيعلم مكان وزمان التجمعات الاحتجاجية قريباً.

التدخل الاميركي في العراق، وسياستنا!



نادية محمود
nadia64uk@yahoo.com
قام وزير الدفاع الاميركي بجملة أخيراً إلى دول الخليج، في حملة لشرح سياسات امريكا في المنطقة، ومن اجل تعبئة الدعم والتأييد للسياسة الاميركية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.
أن التدخل في الأوضاع

الديمقراطية التعددية، و تناقضها مع تطلعات جماهير العراق!



سامان كريم
zaryak@yahoo.com
الم
بغض النظر عن الخلافات والصراعات الدائرة بين مختلف القوى والتيارات داخل المعارضة البرجوازية العراقية، ألا أن الجميع متفقون وملفتون باستثناء القوى

الاسلامية الشيعية، الذين لا يؤمنون بالديمقراطية (حول " نظام ديمقراطي تعددي تداولي" ولكن بملحقات أو مقدمات مختلفة مثل " اقامة العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد" الذي يطرحه الحزب الشيوعي العراقي، او " نظام

الى ص 4

حوار صحيفتي الشيوعية العمالية وكتوبر مع ريبوار احمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب حول ابحاث الاجتماع الدوري الحادي عشر للجنة المركزية. تتمة ..

وتشردم وأختار التوقع على هامش المجتمع وابتعد عن ميدان السياسة والصراعات السياسية والاجتماعية، وعموماً كانت هذه التصورات مبعث فقدان الكثير من الفرص لتقدم وتنامي الشيوعية. بالطبع لم يبدأ كما قلت هذا الأمر في ذلك الوقت بل كان له ماضيه وجذوره الأقدم التي تعود الى بدايات هذه المرحلة وقبل تأسيس الحزب، وكانت الهجرة في الأساس نتيجة ذلك الأمر.

غير أن هذا التحليل لم يكن واقعيًا، إذ بين التأريخ عمليًا العكس تمامًا، ففي مرحلة الحركة المجالسية في آذار عام 1991 ورغم أن اليسار والشيوعية كان قليل التجربة ولم يستطيع ان يفرض بديله المستقل على الاوضاع، ورغم أن المجتمع لم تكن له معرفة واضحة وصحيحة عن الشيوعية العمالية، الا أننا رأينا مع بروز هذه الحركة وحضورها بمبادراتها وشعاراتها الثورية كيف تجتمعت الجماهير والتفت أفواجا أفواجا حولها وتحولت بسرعة الى قطب يقف بمواجهة الحركة القومية الكردية، وفي مرحلة تبلور حركة العاطلين عن العمل، كذلك بعد تأسيس الحزب والصراع والمواجهة مع القوى الاسلامية والقومية والتفاف جماهير عريضة حوله، في تلك المراحل تبين أية مكانة وقدرة اجتماعية متينة تتمتع بها الشيوعية واليسار. الا أن العقدة كانت في أن اليسار ومنذ بداية انهيار انتفاضة آذار وبسبب عدم التنظيم وحدائه تجربته تراجع أكثر من اللازم وهذا ما كان سبب تأخره في استعادة للمنة نفسه، ومن ثم خلقت ضجة انتخابات برلمان القوميين الأكراد نوعاً من

الحزب وتاريخه المشرق في الدفاع الحازم عن حقوق الجماهير العمالية والكادحين والنساء والشباب والاطفال والدفاع عن مصير مشرق للمجتمع، والاصرار على النضال من أجل اسقاط النظام البعثي، والتصدي لسياسات أميركا المعادية للإنسانية، وامتلاكه لسبيل حل للقضية الكردية وأوضاع التشردم السياسي في كردستان، ونضاله ضد الرجعية الاسلامية والقومية من اجل اقرار حقوق الجماهير... كل تلك تفتح أبوابا أوسع لتطور والتقدم أمام الحزب. ومسار التغييرات المرتقبة في العراق وكردستان تضع مجددا المعادلات السياسية أمام تغيير جدي وتضع أمام حزبنا هذا السؤال وهو ما الدور الذي سيقوم به. الاجابة على هذا السؤال هي الفرصة الكبيرة السائجة لحزبنا.

وقد أكد الاجتماع الدوري بشدة على ظهور الحزب في هذه المرحلة كحزب شيوعي ثوري بامكانه تغيير توازن القوى والمعادلات السياسية، حزب يتطلع لدور مؤثر في حسم مصير المجتمع، حزب يكتسب معناه في كل لحظة من الحياة الاجتماعية وصراعات ومسارات المجتمع، وفي خاتمة المطاف الظهور كحزب سياسي واجتماعي راسخ الجذور بامكانه احضار الجماهير العمالية والكادحة الى الميدان حول البديل والسياسات الشيوعية، وفي الخطوة الأولى بامكانه رفع قامته فقط على أساس ذلك الألق الذي تحدثت عنه للتنامي والاقتراد وعلى اساس تلك الوقائع الاجتماعية وفي خضمها. أن هكذا حزب يرفع قامته في الأساس في قلب المجتمع وينبغي عليه تنظيم استعداداته ودوره ونشاطه المتعدد الجوانب في الساحة السياسية داخل المجتمع. وهذا مرهون بالدرجة الأولى ببرز قيادة سياسية تركز نفسها لهذا الألق وهذا الاستعداد والتدخل السياسي في الساحة السياسية للمجتمع. وقد حدد الاجتماع سقفاً زمنياً من الآن وحتى انعقاد المؤتمر لتوفير المستلزمات والاجراءات اللازمة لأظهار الحزب بهذا المستوى وعلى الحزب الخروج من المؤتمر الثاني بهذا النموذج.

سؤال: متى من المقرر أن يعقد المؤتمر وما هي ضرورة وأهمية عقده؟

ريبوار احمد: يعزل عن أية مسألة وقضية ضرورية خاصة

سيجيب عنها المؤتمر، من الضروري عقد المؤتمر كجزء من الحياة الروتينية للحزب، وهذا قد تأخر كثيراً. في الاجتماع الدوري العاشر للجنة المركزية تم القرار على عقد المؤتمر، ولكن بسبب الظروف التي مر بها الحزب والتي ناقشناها فيما تقدم، لم ينفذ ذلك القرار. ويعزل عن كل ذلك ثمة مسألة مهمة جداً ينبغي بنظر الاجتماع الدوري أن يحلها المؤتمر ويحجب عليها، وضع الحزب على سكة هذه المكانة السياسية والاجتماعية التي تتطلع اليها والتي تحدثنا عنها سابقاً. مثل هذا التغيير لا ينتهي عند البحث والنقاش وصياغة خطط العمل، بل هو يتطلب إعادة هيكلة للحزب من القيادة وحتى المستويات الأخرى بما يمكن من توفير أفضل استعداد لتنفيذ المهام والمشاريع وخطط العمل وتحريك ميادين النشاط. ومنذ الآن وحتى انعقاد المؤتمر هي الفترة الزمنية التي ينبغي أن يوفر فيها الحزب المستلزمات والاجراءات العملية لاعادة التنظيم بحيث يكون المؤتمر هو المرجع الذي يصل بهذه العملية الى نهايتها ويحسمها. في نفس الوقت هناك مسألة أخرى على المؤتمر القرار بصدها وأقصد ما هي الهيكلة السياسية-الحزبية الجيدة التي ينبغي أن تقوم بها الشيوعية العمالية في العراق وكردستان وفي قلب هذه الأوضاع الاجتماعية والسياسية كي يدفع مسار سريع هذه الحركة على سكة التطور والتقدم الكبير. باعتقادي أن واحدة من النقاط المهمة والقرارات الجيدة التي اتخذها الاجتماع الدوري الموسع للجنة المركزية هي مسألة عقد المؤتمر وحدد ستة شهور كحد أقصى لعقده.

سؤال: لقد تحدثت عن التغييرات المرتقبة في العراق وكردستان وقلت أن المعادلات السياسية ستواجه التغيير وهي تضع أمام الحزب سؤالاً أية خطة وبرنامج يضعه الحزب لنفسه، فما هو تصور الاجتماع عن هذه الاوضاع وما هي سياسات ومهام الحزب ازاءها؟

ريبوار احمد: حسب قرارات الاجتماع الدوري سيعلن المكتب السياسي بقرار وبشكل شامل تحليل ورؤية الحزب لهذه الأوضاع وسياساته ووظائفه. وسأحاول هنا الحديث باختصار عن بعض الجوانب الأساسية لهذه القضية. ان الاطار العام للأوضاع السياسية

يتأثر مباشرة بمسارين عالميين. وأقصد مسار حرب الخليج الذي مازال أطاره مستمرا، وكذلك مسار أوضاع ما بعد الحادي عشر من ايلول التي غيرت من ملامح العالم وقوت من المسار السابق، وهذا ما ترك تأثيره المباشر على الاوضاع السياسية في العراق وكردستان وأخرج بدرجات كبيرة المسار السابق من معضلاته ومآزقه الذي واجهه في الفترة ما قبل الحادي عشر من ايلول. اذ اعترف المسؤولون الأمريكيون قبل أسابيع وحتى قبل أيام قلائل من الحادي عشر من ايلول بفشل ومآزق سياساتهم، وأعلنوا أن الحصار الاقتصادي يتجه نحو التآكل، وتسير الأوضاع نحو انقلاب مسار حرب الخليج، وكانت محاولات أميركا لفرض العقوبات الذكية تواجه الفشل، وبدأت الاحزاب القومية الكردية بممارسة لعب التخفي مع الحكومة البعثية لحسم مصير كردستان.

في مثل هذه الأوضاع منح يوم الحادي عشر من ايلول بمأساته الانسانية التي خلقها الارهاب الاسلامي ذريعة ذهبية لأمريكا لتصوغ الخطط من أجل فرض نظامها العالمي الذي تزيد وأزالة العقبات التي تواجهها وتضعها أمام طريق مسدود. وأستغلت الفرصة بسرعة وخاضت حربها في أفغانستان. وبهذا استطاعت اجبار القوى العظمى المنافسة لها بالعمل تحت زعامة أميركا وكذلك وجهت ضربة مؤثرة الى الاسلام السياسي وارتقت بذلك بمكاتها. وبعد أفغانستان اعلنت أن المرحلة الثانية من خطتها هي الهجوم على العراق. وهذا ما وضع المسار السابق للأوضاع السياسية في العراق مباشرة تحت تأثير هذا المسار العالمي وأجرى عليه تغييراً، فسياسة الحصار الاقتصادي خرجت من الطريق المسدود والاضغوطات التي تعرضت لها، وضمنت خطة مراقبة برامج التسليح العراقي ومناطق حظر الطيران وسياسات أميركا السابقة استمرارها لمرحلة أخرى، وربطت المعارضة البرجوازية مرة أخرى نفسها بسياسات أميركا، ونفذت الاسلام السياسي تحت تأثير هذه الأوضاع جريمة الثالث والعشرين من ايلول وهذا ما شكل بداية أوضاع جديدة وابتدأ الصراع بين الأحزاب القومية والاسلام السياسي وبرز مطلب القضاء على الاسلام

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

جريدة الحزب الشيوعي العمالي

العراقي تصدر اسبوعياً

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فتاح ممد

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

حوار صحفيتي الشيوعية العمالية واكتوبر مع ريبوار احمد سكرتير اللجنة المركزية للحزب حول ابحاث الاجتماع الدوري الحادي عشر للجنة المركزية. تتمة..

السياسي وأقتلعه من جذوره على صعيد اجتماعي واسع، وبدأت الأحزاب القومية الكردية مرة أخرى بممارسة لعبة التخفي مع النظام البعثي سعياً للتطابق مع أمريكا وسياساتها وخطتها الجديدة.

الا أن بروز القضية الفلسطينية كان عائقاً أمام هذه الخطة. وصاغت أمريكا سيناريو "الحرب ضد الارهاب" لفرض نظامها العالمي على العالم، وربط الاسلام السياسي نفسه بالقضية الفلسطينية للحفاظ على مكانته ودوره في معادلات السلطة البرجوازية في الشرق الأوسط وأمسك بحلقة اعتبار جماهير فلسطين لأمريكا واسرائيل مصدر حرمانها ومآسي حياتها. بروز هذه القضية وتنامي ارهاب الحكومة الاسرائيلية ضد جماهير فلسطين بمساندة أمريكا، أثار الرأي العام العالمي ضد أمريكا وخصوصاً أن العالم العربي تحول الى ميدان الخروج العظيم للجماهير الى الشارع ضد أمريكا وضد علاقات الدول العربية مع أمريكا. وهذا ما شكل عقبة كبيرة أمام المرحلة الثانية من "الحرب ضد الارهاب" والهجوم على العراق. والآن رغم أن أمريكا قللت من تهديداتها بسبب هذه المشاكل

وارجاعه الى السوراء أكثر. والبديل الذي تريد أمريكا وضعه بدلا عن صدام سواء من ضمن النظام البعثي او بتوليفة من اجرائها في المعارضة البرجوازية الحالية والنظام، لن يكون له أي اختلاف جذري عن النظام الحالي. لذلك فان مخططات أمريكا للخوض الحرب والتغيير في العراق، وكذلك اسلوبها تنفيذ مخططاتها وتنتاج التغيرات، هي مجملها رجعية ومتناقضة مع مصالح الجماهير.

وفي هذه الأوضاع وفي الخطوة الأولى فان سياسة حزبنا مقابل استمرار سياسات أمريكا مثل الحصار الاقتصادي واستمرار التهديد اليومي للجماهير بالحرب، هي استمرار لسياساتنا السابقة في النضال من أجل الانهاء الفوري غير المقيد وغير المشروط للحصار الاقتصادي والوقوف بوجه التدخل الأمريكي واحباط سياساتها المعادية للانسانية واخراج كردستان من أوضاع التشرذم وحل القضية الكردية من خلال انفصال كردستان واقامة دولة مستقلة.

وفيما يتعلق بالتهديدات بالحرب فان سياستنا هي الوقوف بشدة ضد سياسات أمريكا العدوانية، وتصعيد النضال في نفس الوقت لاسقاط النظام البعثي. فالحزب الشيوعي العمالي يناضل بكل قواه من أجل احباط سياسات أمريكا العدوانية واتخاذ دوره في تنظيم

وبلسورة الحركة الاحتجاجية المناهضة للحرب وللحصار الاقتصادي والتدخل في العراق والمنطقة وكسب أوسع تضامن أمني بين صفوف الحركة العمالية والاشتراكية والتحررية في العالم. في نفس الوقت يرى بأن اسقاط النظام البعثي هو المهمة العاجلة لثورة العمال والجماهير التحررية الذي يشكل شرطا أوليا لاجراء التغيير الجذري في حياة الجماهير في العراق واقامة الجمهورية الاشتراكية التي تقفل كافة المظالم والاضطهاد المشكلات الراهنة من جذورها وتقيم مجتمعاً مرفهاً. ان الاستعداد وتصعيد النضال في هذا السبيل هو عمل ينبغي القيام به بوتيرة متصاعدة ودون توقف والاستفادة من أية فرصة لضرب هذا النظام وتغيير الأوضاع بصالح العمال وجموع الجماهير المضطهدة.

سؤال: هل يمكننا القول أن هذا الاجتماع الدوري كان خطوة جديدة في سبيل وضع الحزب على أعتاب مرحلة جديدة من النشاط والحياة السياسية؟

ريبوار احمد: انني أقول من غير تردد لم يكن فقط خطوة جديدة في هذا السبيل بل وانه ايضا حقق هذا الأمر. فحين قدمت في قاعة الاجتماع كلمة اختتام الاجتماع، كنت على ثقة تامة ان حزبنا وضع اقدامه على أعتاب مرحلة جديدة. وبلا شك ان مسائل مثل ما هي المكانة التي سيجققها الحزب في هذ المرحلة؟ وكـ

سيمضي قدما في تحقيق أهداف؟ وبأية درجة يمكنه التحول بسرعة الى قوة متدخلة ومؤثرة؟ هذه المسائل مرهونة بممارساتنا القادمة ومرهونة بقيامنا بممارسة سياسية تتناسب مع هذا التوجه وتنظيم القوى له. واستطيع القول بهذا الصدد أن الاجتماع هيباً ارضية جيدة لذلك. ولكن عدا ذلك فان الاجتماع اختتم من الجانب السياسي مرحلة معينة، وأقصد تلك الأوضاع الشاقة والعسيرة التي سبقت الاجتماع وكل تلك الاسئلة والمواجس والتوجسات والتصورات والرؤى المختلفة حول أوضاع الحزب وخطظه ومشاريعه المستقبلية، التي سيطرت على أذهان وتفكير صفوف الحزب، وانتهت مع نهاية الاجتماع. وبمعزل عن مسالة كم ستتقدم مناقشات وقرارات الاجتماع وتوصياته، وبمعزل عن اية مشكلة سيواجهها حزبنا، نحن قطعياً تلك المرحلة. وهذا ليس توها ان ليس لدينا اية مشكلة او معضلة، او ان هناك سبيلا سالكة امامنا، بل ما أعنيه هو ان السبيل لخروج الحزب من الحلقة التي ظل يدور فيها قد تحدد بوضوح وباجماع. فقد طرحت مواضيع وسبل حل واضحة، وتحقق مستوى معين من الانسجام على أساسها. ولكن كيفية تقدم هذه المرحلة من حياة الحزب هي مسألة مرهونة بممارستنا القادمة.

من قرارات الاجتماع الموسع الحادي عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

قرر الاجتماع الموسع ان يصبح أعضاء اللجنة القيادية لمنظمة كردستان والذين هم ليسوا أعضاء في اللجنة المركزية، أعضاء مستشارين للجنة المركزية.

عصام شكري مسؤولة رئاسة تحريرها).
قران ان يصدر المكتب السياسي اللائق قرارا حول مسألة فلسطين.
قرر البلنوم، ومع الاخذ بنظر الاعتبار سياسة اعادة اللاجئين التي تتخذها كل من اوربا واستراليا والامم المتحدة، ان يدعم المكتب السياسي حملات الاتحاد العام للدفاع عن اللاجئين.
قرر الاجتماع ومع الاخذ بنظر الاعتبار تشتت نشاط الحركة النسوية ومكونات هذا الميدان، ان يتولى المكتب السياسي وفق خطة صحيحة اعادة ترتيبها. بهذا الصدد، قرر تنظيم ندوة خاصة لهذا الغرض مع نشاط هذا الميدان

قرر عقد المؤتمر الثاني للحزب في فترة لا تتجاوز الستة أشهر، ووصى المكتب السياسي اللائق بتأمين المستلزمات السياسية والعملية لعقد المؤتمر في المدة المحددة.

استنادا الى البحث المتعلق بالظروف السياسية للعراق وكردستان، قرر تولي المكتب السياسي اللائق اصدار قرار يتضمن تحليل الحزب لهذه الظروف وتحديد السياسات والمهام الرئيسية.

قرر ان يتولى المكتب السياسي اللائق توجيه رسالة الى الرفيق منصور حكمت. قرر ابداء المساندة والدعم السياسي والمعنوي لنشرة (ضد الحصار - التي يتولى



القتل، وحكم الإعدام بالمنات، و تجسيم الحريات السياسية بشكل يومي.
أما حول الديمقراطية الفيدرالية، بمعناها الواقعي الديمقراطية القومية، اي تقسيم حكم العراق على اساس القومية والأثنية، فهذا سيكون موضوعا لمقالاتنا القادمة.

ياضات عدة كالتغيير الديمقراطي او بضمان أمريكي أو ... كما شاهدناه ومنذ أكثر من 12 سنوات في كردستان العراق والأحزاب القومية الكردية فرضت سلطانها على الجماهير بالقوانين البعثية، حيث الإغتيالات السياسية بالعشرات و قتل النساء على أساس الشرف بالآلاف وذلك حسب قوانين الأحوال الشخصية العراقية التي أباحت

للرأسمالية في العراق لهذا الطراز من الديمقراطية الموجودة في الغرب، ذلك حسب تقسيم العمل العالمي للنظام الرأسمالي المتبع حاليا، حيث للعراق دور في إنتاج النفط ومشتقاته ضمن التقسيم هذا.
بإمكان البعض من هذه القوى التعاضل والمشاركة مع الحكم القومي البعثي الحالي بعد اجراء بعض الرتوشات والتعديلات، تحت

الديمقراطية التعددية، و تناقضها مع تطلعات جماهير العراق!
إجراء استفتاء عام شعبي و حر في كردستان العراق وإلغاء حكم الإعدام من قوانين العقوبات....
وأخيرا/ لا علاقة لهذه الديمقراطية بالديمقراطية الليبرالية أو الديمقراطية الموجودة في البلدان الغربية، نظراً لعدم وجود أرضية اقتصادية

التدخل الاميركي في العراق. وسياستنا!

و منطقة الخليج، الى ابلاغ منافسيها العالميين في الشرق والغرب بتفوقها على الصعيد العالمي.

اما ايجاد التبريرات لشن هجمة عسكرية من العراق فهي متغيرة وتختلف من اونة الى اخرى، حسب الوضع السياسي والظروف الدولية منذ حرب الخليج الثانية ولحد اليوم. لن نمضي في سرد المبررات للتدخل الاميركي في العراق، منذ "تحرير الكويت"، بل سنلخص مبرراتها هذه المرة وعلى اعقاب حربها ضد افغانستان في الاشهر المنصرمة، والتي دارت حول تورط النظام البعثي في تمويل الارهاب والحج- وهذا امر ليس غريباً على النظام العراقي، كما هو بنفس الدرجة ليس غريباً من قبل حكومات امريكا نفسها. تطورت وتصادعت الادعاءات مع الوقت، حيث يشرح الاعلام الغربي الرسمي حجم ونوع الخطر الذي يمثاله النظام العراقي. فالعالم اليوم اصبح يتهدده خطر الاسلحة المنقولة من بلغاريا الذاهبة الى الموصل عبر حلب، وخطر الدبابات التي ستستخدم في تصنيع اسلحة السدمار الشامل، مستفيدة من غطاء "نقل المواد الغذائية" وربما سيقرب مجلس الامن في القريب العاجل، الغاء برنامج التغذية حتى لا يستخدم ستارا لتهديب الاسلحة كلها!

والعالم لسياسة امريكا، ليظهر للعالم وكأنه ضحية سياسة امريكا في المنطقة!

بمرور سنوات الحصار والارهاب ينهار فيها المواطن في العراق جسدياً ومعنوياً، انهارت فيه تطلعاته و استعداده للتدخل في الوضع السياسي، و تستكمل امريكا اغلاق الحلقة بالهذيان الاعلامي بالذهاب والروح، والخطط والبرامج، بانها ستسقط النظام. يكمل هذا الدور، المعارضة العراقية الدائرة في فلكتها. امام هذا المسار، تنخرط اطراف عديدة من المعارضة العراقية في هذا السيناريو المأساوي، حيث تنتحى جانبا لتسمر امريكا سياساتها ولسان حالها يقول "لا مرد لارادة صاحب القوة الاسطورية في هذا العصر"، و "لن يتحرك ساكن دون ارادة امريكا!". وبهذا تغيب عن قصد و عمد دور ارادة جماهير العراق في احداث التغيير السياسي المطلوب. والعديد من القوى السياسية التي كانت تقويم الدنيا ولا تغدها بمواجهة "الاميرالية" و "امريكا عدوة الشعوب" في عصر محاربة "امريكا" للارهاب قد بلعت السننتها، وانزلت رايتها، ليتقدم الحاكم الاميركي.

النظام من جهته ينظم ويعيد تنظيم قواه الحزبية و قواته العسكرية. و يديم ابقاء المجتمع مجمله في اوضاع استثنائية، وشيح الحرب يحيم عليها. منعدمة لديها اية تطلعات للتحرك صوب المطالبة بحقوقها اليومية والمدنية اسوة باي مجتمع اخر. بل اجواء الحرب والعسكراطية في تصعيد متواصل و تنسحق فيها يوماً بعد يوم وبشكل بطيء تطلعات عشرين مليون انسان لتقتصر على الحفاظ على حق الحياة فقط.

الا اننا لم ولن نقف امام هذه السياسة مكتوفي الايدي! فهذه السياسة يجب ان لا تمر.

ان مهمتنا هي اظهار وتاصيل ارادة الجماهير، التموثق في قلب الحركة الداعية للوقوف ضد سياسة التدخل الاميركي في اوضاع الجماهير، الوقوف ضد سياسة الحصار الاقتصادي التي يعاد فرضها كل ستة اشهر تحت اسم رقيق و محادع "تهديد البرنامج الانساني للامم المتحدة"، فضح استجابة النظام البعثي للقبول والتعامل مع تجديد الحصار، خوفاً على رأسه. التموثق من قلب تطلعات الملايين من الرجال والنساء والاطفال والشباب التي اهدرت حياتهم و حقوقهم و الذين يدفعون كل يوم ثمناً باهضاً لكل حركة و نامة في حياتهم اليومية.

حشد اوسع القوى العالمية اليسارية بوجه سياسات امريكا العسكرية والغارضة " للبرامج الغذائية الانسانية"! هي احدى مهمتنا الحاسمة والحيوية في هذه المرحلة. كشف حقيقة المتاجرين بوجع جماهير العراق، او المراهنة على قوى سياسية تثبت وهي لا زالت بعيدة بالآلاف الاميال عن بغداد، عن عمق عدائنا حق الجماهير في العراق، هي احدى مهامنا العاجلة. لقد وضعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي في اجتماعها الموسع الذي عقد في اواخر شهر ايار، سياسة واضحة وللتصدي لسياسات امريكا و النظام، لتعبئة القوى العالمية المناهضة للارهاب الاميركي والسافر، و لسياسة الحصار، والعسكراطية الاميركية.

ليست مهمة جماهير العراق دفع ثمن بروز امريكا على الصعيد العالمي، و اظهارها قوة عظمى امام منافسيها الدوليين. ليس على جماهير العراق وقواها السياسية الدخول في حلبة صراع الثيران الاميركي من اجل انهك الثور قبل قتله.. ان انهاء تدخل امريكا واسقاط النظام في العراق مهمتنا!

الديمقراطية التعددية، و تناقضها مع تطلعات جماهير العراق!

لحركة الوفاق الوطني...، أما الحركات الإسلامية الشيعية المتمثلة بحزب الدعوة والمجلس الأعلى...، فهي تتحدث عن التعددية ونظام الأقلية أو الولايات أو حسب ما يدعى محمد باقر الحكيم "الفيدرالية الإدارية" حيث رفض أخيراً "العراق الديمقراطي الفيدرالي" وهذا ما جاء على لسان قاسم سهلاني عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة. برأيي ان القوى الإسلامية والحركات الإسلامية بصورة عامة لها نموذجها في الحكم يماثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة حول ولاية الفقيه أو الشورى أو موقع المرجعية الدينية و خصوصاً "موقع الإمام. في الحكم وإدارة النظام.

وعلى الرغم من ضبابية أطروحات المعارضة البرجوازية العراقية، وكثرة تناقضاتها، وعدم وجود برنامج مجد لدى هذه القوى عموماً، بحيث يتسنى للمواطن أو القارئ معرفة تفاصيل تصورات و أفكار هذه القوى (باستثناء الحزب الشيوعي العراقي، حيث لديه برنامج و وثائقه و تفاصيله حول أمور عدة)، إلا أنها جميعاً "متفكة وملتفة حول راية " الديمقراطية"! و بعض النظر عن تصوراتها المختلفة حول هذا " الديمقراطية"، فإنها متفكة على نظام تعددي و تداولي بشكل الفيدرالية أو غيرها أيضاً"، وبهذا فقد جعلت من الديمقراطية مرادفاً للنظام التعددي بصورة علنية، أي تعددية الأحزاب السياسية الموجودة ضمن المعارضة البرجوازية الموجودة حالياً، وإستقطابهما لتداول السلطة و حسب التوازن القوى الموجودة على الأرض، وبهذا الخصوص هناك اشارات دامغة في

اساسيات أو مبادئ بعض تلك القوى حيث تقر لدى الملكية الدستورية " تعدد الأحزاب السياسية وممارستها للعمل السياسي بموجب القانون" ونقرا لدى الوفاق الوطني " ضمان الحرية لكل المعتقدات السياسية" و نرى في النظام الاساسي للمؤتمر الوطني العراقي الموحد" ان عراق المستقبل لا يجوز احتكار حكمه من قبل حزب واحد أو طرف سياسي أو قومي أو مذهبي واحد... و لدى حزب الدعوة الإسلامي "الإيمان بالتعددية السياسية" وهذا ما أعلن عنها المجلس الأعلى أيضاً".

هذا النوع من الديمقراطية هو النوع السائد للديمقراطية بعد إنتهاء الحرب الباردة في البلدان التي تطلق عليها " العالم الثالث"، وتطلق هذه الصفة على الحكام أو البلدان التي تنتج نصوص الولايات المتحدة أو الإتحاد الأوروبي و صندوق النقد الدولي، واختصار يطلق على الذين تم ترويضهم على كافة الأصعدة ومنها الناحية الاقتصادية حيث إطلاق حركة الاسعار وتخفيض المستوى المعيشي للجماهير و إجراء الإصلاحات الاقتصادية حسب مقتضيات صندوق النقد الدولي وبرنامج الخيف للعمال و الطبقات المحرومة، ومن الناحية السياسية أن تكون مستبدة ومستعدة للإعلان عن حالة الطوارئ بوجه الجماهيرية والعالية، و تحجيم دور المنظمات الجماهيرية والتقابلية للعمال و الفئات الأخرى، والحد من الحريات السياسية و تشكيل الاحزاب الشيوعية والعلمانية و التنظيمية و حسب برنامج معارضتنا العراقية (حسب الدستور والقوانين! الله يعلم ما هو قانونها و دستورها وهي تؤمن إيماناً مطلقاً بوحدة الاراضي العراقية و السدين الإسلامي بصفته ديناً" رسمياً" للدولة، ناهيك عن أن

الإسلاميين يؤمنون بولاية الفقيه أو بحكم الشورى). هذه الديمقراطية التعددية لا ترتبط بأية صلة بمصالح جماهير العراق ومجريات السياسية وتطلعاتها المعيشية والفردية والإجتماعية، نظراً لأنطلاقتها من الاسس الدينية والقومية والطائفية وليس الإنسان بهويته الإنسانية والطبقية. هذه الديمقراطية أو هذه التعددية وخصوصاً في نوعها الواضح التي طرح من قبل قوى المعارضة العراقية، تمثل أساساً المحاور التالية: أولاً/ المحافظة على النظام الراسمالي ومؤسساته القمعية و القانونية وصيانته، مع الأخذ بنظر الإعتبار البرنامج الإقتصادي القائم على إقتصاد السوق، بما ينسجم مع متطلبات الولايات المتحدة و الغرب عموماً، و تمجيد ديكتاتورية الطبقة البرجوازية تحت تسميات الديمقراطية والتعددية والتداولية. ثانياً/ تمثل إستقطاباً حزبياً داخل المعارضة البرجوازية العراقية، بما تماثل التوازن القوى الموجودة بين الأحزاب والتيارات القومية الكردية والإسلامية الشيعية مع أخذ بنظر الإعتبار دور التيار القومي العربي في حكم القصادم، أي الديمقراطية بالنسبة لهم تعني " الدولة يمكن تحملها مع البعض". وتؤكلون بها الجماهير على طبق من الوطنية و التحررية الثورية. ثالثاً/ وذلك هو الأهم، إبعاد الجماهير و الطبقة العاملة والقوى الشيوعية العمالية والتقدمية والعلمانية، من الحكم وزمام المبادرة الثورية لضرب ركائز الراسمالية، و قيادة الحركات وتنظيمها من أجل الحريات السياسية غير المشروطة، وفصل الدين عن الدولة و مطلب المساواة بين الرجل والمرأة و الحقوق المدنية والإجتماعية للمواطنين أو حق

الى ص2

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

<p>W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.</p>	<p>A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.</p>	<p>P.O box: 7926 London SE1 2ZG England.</p>	<p>P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.</p>	<p>ISTY PL6 00501 HKI Finland.</p>	<p>P.O. Box 324 Paramatt a 2124 N.S.W Australia.</p>
---	---	---	--	---	---